دورالمنصّات الرقمية في دعم التعلّم الجامعيّ عن بعد في ظلّ انتشار جائحة كوفيد19 - منصّة موودل (Moodle) بجامعة سطيف 2 أنموذجا-

The role of digital platforms in supporting university learning from distance in the light of the spread of the Covid 19 pandemic. - Moodle platform at the University of Setif 2 as a model-

د.جمال كويحل [1] * ، أ.أبوبكر سناطور [2]

1-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، djamelkouihal@yahoo.com

2- جامعة فرحات عباس سطيف1 (الجزائر) ، s.aboubaker@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2020 /05/13 تاريخ القبول:2021/01/03

الملخص:

يقدم البحث دراسة حول إبراز دور منصة Moodle في دعم التعلم الجامعي عن بعد وتفعيلها في ظل انتشار كوفيد 19 من أجل استمرار التعليم والحد من انتشار الوباء.

ولتحقيق الأهداف جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم النتائج لاستبيان تم إجراؤه على 50 أستاذا ممن استعملوا منصة موودل Moodle المصممة في جامعة سطيف 2 في ظل انتشار جائحة كوفيد 19.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّه يمكن لمنصة Moodle المصممة في جامعة سطيف 2 أن تلعب دورا في دعم التعليم الجامعي، وتساهم في الحفاظ على صحة الأساتذة والطلبة والحد من انتشار الوباء.

الكلمات المفتاحية: المنصّات الرقمية-التعلّم - التعليم عن بعد - Moodle- جائحة كوفيد19.

Abstract

This investigation provides the role of Moodle platform to support distance learning during covid-19 pandemic, to valuate this strategy for the continuity of education, and to restrict disease transmission.

* د. كويحل جمال، المؤلف المرسل

However, to achieve the goals, a descriptive and analytical approach to present the results of a survey conducted on 50 teachers who used the moodle platform designed in the university Sétif 2 during the pandemic of covid-19.

Furthermore, the results indicate that the Moodle platform plays an important role in university's learning as well as it contributes in the health protection of either students and teachers, therefore, decreasing disease transmission.

Keywords: digital platforms, distance learning, Moodle, Covid-19 pandemic.

مقدمة:

يُعد التعلّم الرقمي شكلا من أشكال التّعليم الجامعي الحديث حيث تُقدّمُ فيه المحاضرات والتّطبيقات من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التّعلمية دون الالتزام بوقت معين أو مكان محدّد، فهو وسيلة دعم للعملية التعلمية وتحولها من أسلوب التلقين إلى الإبداع، والذي يسهم في تنمّية مهارات التعلّم الذاتي وحلّ مشكلات التعليم والتلقي، وإكساب الأستاذ والطالب على حدّ سواء مهارات التّعامل مع التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة والتّفاعل معها بشكل إيجابي. فدعم التعلّم عن بعد في الجامعة الجزائرية من خلال الوسائط الالكترونية المختلفة ومنصاتها الرقمية المتعدّدة بات واقعا لا مفرّ منه وأمرا ألحّت عليه توجيهات وتوصيات المسؤولين في أعلى سلطة في البلاد.

لقد كان لظهور جائحة كوفيد 19 وانتشارها في العالم بشكل سريع ودون سابق إنذار أثر كبير على هيئات وإدارة التعليم بشكل بالغ وملفت للأنظار، حيث أجبرت حكومات العالم على غلق المؤسسات التعليمية، ففكرت في تعليم بديل يواكب المرحلة الجديدة ممّا استدعى إلى ضرورة تفعيل التعلم الالكتروني الذي أضحى مطلبا حيويا في وقتنا الحاضر وظروفنا الحالية، وذلك من خلال الاهتمام بالتعلّم عن بعد والعمل على تجويده وتطويره وتطويعه، وربطه بشبكات الاتّصال الحديثة وإعداد أقطاب العملية التعليمية الجامعية إعدادا يؤهلهم للاستخدام الأمثل لأجهزة الحواسيب الآلية و

التمكن من التحكم في تقنيات المعلومات التي ترتبط بحاجاتهم للوصول إلى تعليم جامعي يتجاوز المكان والزمان والظروف الصعبة، مع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانات والفروق المادية بين جماعة المتعلمين، كالحصول على الإنترنت وأجهزتها وكل ما يتعلق بالتعليم الرقمي، والعمل على حلّها في أسرع وقت لتحقّيق تعليم متكافئ.

ففي ظل الظّروف الصحيّة العالميّة الصّعبة التي ألزمت الطلبة الحجر المنزلي أو الصحّي، تشهد المؤسسات التعليمية الجامعية في الجزائر تحركات سريعة فيما يتعلق بكيفية مواكبة هذه التحولات المفاجئة والحالات الطارئة (Emergency Remote learning)، ومواجهة المشكلات التي نجمت عنها ومواصلة العملية التعلمية عن بعد، غير أنّ هذا التحول المفاجئ للتعلّم عن بعد في الحالات المفاجئة أدّى إلى صدمة وتوتر لدى الطلاب وأقطاب العملية التعليمية، سواء كانت على الصعيد الشخصي أو المهني، لما تتطلبه العملية من جهود مضاعفة، بالإضافة إلى عدم الاستقرار النفسي الناجم عن تفشي الوباء، بالإضافة إلى عدة معيقات غير عادية بالنسبة للطلاب، كعدم توفر الوقت المناسب، ضعف البنية التحية، عدم ملاءمة المحتوى الرقمي، (خليف 2020) وعدم الاستعداد المادي والمعنوي.

فكان أول تدخّل من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مراسلته إلى المجموعة الجامعية تحثهم على ضرورة توفير الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراساتهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم تمديده إلى أجل غير محدّد باعتماد منصة رقمية موحّدة. وجاء في المراسلة: «وقصد إضفاء الانسجام على الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية. توصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية مودل (Plateforme MOODLE) في عملتي تصميم دعائمكم الموجّهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيّز الخدمة" (وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري (2020)) .

فسارعت المؤسسات الجامعية الجزائرية بصفة عامة وجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 بصفة خاصة إلى تطبيق توصيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضمن إجراءات الدولة الجزائرية الظرفية والوقائية للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 إلى تقديم محاضرات للطلبة عن بعد وفق الخطة الموضوعة لهذا الغرض، وبطريقة تسمح للطلبة الوصول والتفاعل مع المحاضرات، وانجاز التطبيقات بشكل تام وفق معاير علمية مشابهة لتلك المطبقة داخل مدرجات وحجرات الجامعة من خلال وضعها على موقعها لمنصة (موودلMoodle) تحت تصرف الأساتذة والطلبة والتي مكنتهم من التكيّف معها ومع نظام التعلم عن بعد بعدما كانت في بدايتها تكتنفها الضبابية والغموض لأنها لم تلق الاهتمام اللازم قبل ظهور هذه الجائحة، وأنّ الظرف المفاجيء لم يكن في الحسبان مما أربك القائمين على التعليم الجامعي في الاستعداد لها ووضع الخطة المناسبة لهذه المرحلة، أضف إلى ذلك أن التدريب على تصميم دروس على موودل (Moodle) في جامعة سطيف2 كانت في بادئ الأمر مقتصرة على الأساتذة الجدد قبل تثبيتهم، لكن بعد التدرّب على استعمال هذه المنصّة والاستعانة بالنماذج التوضيحية للأساتذة والطلبة المدرجة فيها، أضحت المحاضرات تقدم بشكل منتظم بحيث يمكن لكافة الأساتذة والطلبة الوصول إليها بكل سهولة ويسر. كما أتاحت منصة موودل (Moodle) التعلمية التواصل التفاعلي عن بعد بين الطلبة وأساتذتهم حسب المقررات الدراسية، وطرح أسئلتهم ومداخلاتهم عن طريق البريد الالكتروني لكل أستاذ.

1-إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول انتشار جائحة كوفيد 19 المستجد حول العالم وأثرها على التعليم، حيث أجبر ت المسؤولين على مستوى المؤسسات التعليمية العالمية على وقف التعليم الحضوري والانقطاع عن الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، ودخول المتعلمين الحجر الصحي والتزام بيوتهم قصد التضييق على الوباء والحد من انتشاره.

ففي ظل هذه الظروف الصعبة والطارئة كان لابد على المسؤولين في الجزائر في ميدان التّعليم، البحث على بدائل استعجالية لتسهيل مواصلة التعليم الجامعي فاهتدوا إلى تفعيل دور التعلّم عن بعد من خلال المنصّات الرقمية المتاحة لمثل هكذا ظروف، ليمكّن بذلك ضمان سيرورة التّعليم.

إن هذه التحديات تجعلنا نطرح الإشكالية الرئيسة الآتية:

- هل يمكن أن تلعب منصّة موودل(Moodle) بجامعة سطيف 2 دورا في دعم واستمرار التعلّم الجامعي عن بعد وتعمل على الحد من انتشار وباء كوفيد 19؟

وفي ضوء ما سبق يستعرض البحث التساؤلات الآتية:

- ما هي التحديات التي يواجهها التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19؟
- ما هي منصات التعلّم الرقمية؟
- ما هو موودل(Moodle)؟ ولماذا موودل Moodle تحديدا؟
- ما مدى مساهمة منصة Moodle بكفاءة في دعم واستمرار التعلّم الجامعي عن بعد في جامعة سطيف 2 والحفاظ على صحة الطلبة والأساتذة من جائحة كوفيد 19 والحد من انتشارها؟

2-أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تسليط الضوء على مجموعة من الأهداف أهمها:

- إظهار كيفية تأثير جائحة كوفيد 19 على التعليم الجامعي الحضوري.
- بيان ما هي المنصّات الرقمية التعليمية، وكيف تسهر على دعم التعليم الجامعي.
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه منصة موودل (Moodle) المتاحة على بوابة جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 في تفعيل التعلّم عن بعد القائم على التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم في ظل الظروف الصحية العالمية الراهنة التي أجبرتهم على الابتعاد عن الجامعة والتزام الحجر المنزلي.

3-أهمية البحث:

يعاني التّعليم المنتظم في كثير من الحالات من إيجاد الحلول المناسبة للعديد من المشاكل التي يتلقاها خلال العملية التعلمية، آخرها مشكلة انتشار جائحة كورونا التي أفضت إلى غلق الجامعات والمؤسسات التعليمية وحجر المتعلمين في بيوتهم، ما أدّى إلى التفكير بجدية في أنواع جديدة من التعلّم تعتمد على التكنولوجيات الحديثة وعلى رأسها الانترنت لأن هذه الأخيرة تتجاوز الحدود المكانية والزمنية وبإمكانها الوقوف في وجه الكثير من المشاكل التعليمية. فالتعلّم الرقمي أو التعلّم عن بعد من خلال المنصات التعلمية الرقمية بات أمرا ضروريا لا مفرّ منه، وبه تكون أو لا تكون. لذلك وجب على القائمين على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة الاسراع في تبني هذا النوع من التعليم وتفعيل دوره والرفع من كفاءة مستخدميه من طلبة وأساتذة للحيلولة دون توقف مسار التعليم وأنشطته في الحالات الطارئة كالتي نعيشها الآن، غير أنه لابد من اختيار المنصات الرقمية التعلمية التي تتماشى وحاجيات المتعلمين العلمية بعيدا عن البزنسة والتجارة كالمنصات المتاحة للجميع ودون مقابل، وهذا ما دفعنا للوقوف عند منصة التعلم الرقمية موودل (Moodle) المتاحة على حساب جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 للكشف عن دورها في دعم التعلّم عن بعد في ظل الظروف الصحية العالمية الحالية وكيفية تصميمها وإدارتها لدعم التعليم والعمل على استمراره .

4- مصطلحات البحث:

4-1- المنصّات التعليمية الرقمية (digital learning platforms**):** بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية **الويب** (web) وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر..). من أهم أهدافها:

- إمكانية نشر الدروس على **الويب** (On line) ووضع الواجبات والأنشطة التعليمية للطلاب.

- منح الطلاب فرصة الاتصال المباشر بالأساتذة من خلال تقنيات متعددة (Multiple technologies).
- ضمان العمل الجماعي من خلال تقسيم الطلاب إلى أفواج عمل.
- تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين الأساتذة والطلاب مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة .(المنصات التعليمية الالكترونية 2016: تاريخ الدخول: 2020/04/28 http://manassat.blogspot.com)

2-4- موودل moodle: (Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environmen) : منصة رائدة، تعدّ من أفضل بيئات التعلّم الرقمي، لذلك اكتسبت شهرة واسعة حول العالم. وتستخدم منصة موودل(Moodle) من قبل عدد كبير من المؤسسات التعليمية والأكاديمية في مختلف أنحاء العالم، وما يميزها أنها منصة مجانية ومفتوحة المصدر ويمكن لأي شخص أو مؤسسة تعليمية الاستفادة منها. وتعد جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 من بين الجامعات التي صَمّمت على حسابها منصة (موودل). (https://cte.univ-setif2.dz/moodle/) للاستفادة من خدماتها ومزاياها.

3-4-التعليم المفتوح: مصطلح تشاركي يصف الممارسات المؤسسية والمبادرات المبرمجة التي تسعى إلى الوصول إلى التعليم والتدريب الذي تقدمه نظم التعليم الرسمية بصورة تقليدية، ويشير الوصف "مفتوح" إلى إزالة الحواجز التي قد تحول دون استغلال الفرص والاعتراف بمشاركة التعليم القائمة على المؤسسات.

4-4-التّعلّم عن بعد (Distance Learning) **أو التعليم الالكتروني :**(E-learning) هناك العديد من المصطلحات التي تستخدم كمرادفات للتعليم الإلكتروني؛ التعلم عن بعد، التعليم الافتراضي والتعلم بالاتصال الالكتروني والتعلّم بالكمبيوتر عبر القنوات الإلكترونية. ويعدّ التعليم الإلكتروني أحد طرق التعلم عن بعد وهو نظام تعليمي يُمكّن المتعلم من

التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون التنقل إلى مكان التعلّم، أو هو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة للفرد في أي مكان وزمان باستخدام الإنترنت.

4-5- جائحة كوفيد 19: فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، وهذا المرض هو الذّي تسبّب في تعطيل الدراسة وغلق المؤسسات التربوية والجامعية في كل أنحاء العالم. (منظمة الصحة العالمية (2019)) https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

5- جائحة كوفيد 19 وتحديات التعلم عن بعد:

شهد العالم في الآونة الأخيرة أزمة صحية عالمية تمثلت في انتشار جائحة كورونا (كوفيد19) وقد كان لهذه الأزمة تداعيات كبيرة على مناحي الحياة كافة، ليس فقط في الجزائر ولكن في أكثر دول العالم .فما بدا لنا في أول الأمر على أنه أزمة صحية عابرة تحول بعد فترة زمنية قصيرة إلى أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية ألقت بظلالها بشكل مقلق على التعليم الجامعي، حيث اضطرت المؤسسات الجامعية في مختلف أنحاء العالم إلى تعليق الدراسة لمدة غير محدّدة للوقائية والحد من انتشار هذا الفيروس، فأصبحت هناك ضرورة استعجالية لدعم متطلبات التعليم عن بُعد للحفاظ على سلامة وصحة الطلبة، وضمان استمرارية العملية التعليمية .

لقد مثلت هذه الأزمة في ميدان التعليم الجامعي في الجزائر اختبارًا حقيقيا للقدرة على وضع استراتيجية قادرة على تحقيق التوازن بين الاعتبارات المتعلقة بحياة الطلبة الاجتماعية وظروفهم المادية وتلك المتعلقة بقدرات الجامعة المادية المرتبطة أساسا

بالاقتصاد الوطني والموارد المالية للدولة. وإذا كانت كل أزمة تحمل فى طياتها تحديًا، فإن جائحة كورونا وبالرغم من كل جوانبها السلبية تتضمن في ميدان التعليم الجامعي في الجزائر فرصًا وظواهر إيجابية يمكن الاستفادة منها؛ العودة إلى التعلم الالكتروني (التعلّم عن بعد E-learning) الذي يعرف تحديات كبيرة وإعادة تفعيله من خلال التّكوين الجادّ للأساتذة والطلبة، ليلعب دوره في دعم التعليم الجامعي سواء أكان أثناء هذه الأزمة الخطيرة أم بعدها.

لقد أضحى التعليم عن بعد E-learning الذي طال الحديث عنه والجدل حول دمجه في العملية التعليمية ضرورة ملحة، والحاجة إليه كبيرة حاليا ومستقبلا لأنّه لاشك سيشكل للطلبة عاملا محفزا للتعلم بدلا من الاكتفاء بالدراسة المنتظمة، كما سيوفر لهم من خلال منصاته الرقمية مناعةً للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 من جهة، ويساعدهم على دعم استمرار الدراسة مُمَاثِلة لتلك التي تُقدَّم في المؤسسات التعليمية من جهة أخرى. كل ذلك يوجب على أقطاب العملية التعليمية ضرورة تغيير وجهة نظرهم تجاهه وإعطائه الأهمية الكبيرة في تكوينهم في هذا المجال الرقمي حتى يتمكنوا من حل مشكلات التعليم المختلفة والتكيف مع المتطلبات الجديدة وتوفير الحلول السريعة لهذه التحولات المفاجئة من خلال توفير منصة رقمية تعليمية تحتوي على تقنيات سهلة الاستعمال بالنسبة للطلبة والأساتذة على حد سواء حتى تحفّزهم على مواصلة الدراسة وتشجعهم على الالتزام بأداء واجباتهم التعليمية بهذه الطريقة الجديدة.

إن التعلم عن بعد هو نظام تعليمي يُمكّن المتعلم من التحصيل العلمي والاستفادة من العملية التعليمية بكافة عملياتها وأشكالها في ظل انتشار جائحة كفيد 19 في الحجر المنزلي. ومن خلاله يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم تفاعليا. كما يتيح نظامه إمكانية تلقي المحاضرات والدروس عن بعد بنفس السرعة وزمن التنفيذ، ويمكن لهذا النظام بث المحاضرات والدروس المسجلة بكفاءة عالية. ويعدّ التعلم عن بعد طريقة إبداعية

لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة للمتعلم في أي مكان وزمان باستخدام الإنترنت، وهو نموذج تعليمي يسمح للمعلم والمتعلم والمحتوى بأن يكونوا في مواقع مختلفة حيث يحدث التعلم في مكان وزمان مستقلين. وهو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المدرس ومع أقرانه، وإمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته مع إمكانية إدارة التعلم من خلال تلك الوسائط.

وحتى تستفيد المؤسسات التعليمية الجامعية في الجزائر و يؤتي هذا النوع الجديد من التّعليم أكله، وجب عليها الاستثمار بشكل جدي وفعال في تقنياته ومنصاته الرقمية التي تتوفر على خصائص الأمان خلال كامل مراحل العملية التعليمية وتشكل أساس نجاحها. كما وجب عليها أيضا توفير الانترنت عالية التدفق، و الحرص على ضمان وصولها إلى جميع أقطاب العملية التعليمية.

6- مفهوم منصّات التعلم الرقمية: (Learning Electronic Platform):

عرفت منصات التعلّم الرقمية تعبيرات وصفية متعدّدة، منها ؛ أنظمة التعلم عبر الإنترنت، وأنظمة إدارة التعلم (LMS) ، ونظام إدارة الدورة التدريبية (CMS) أو حتى بيئة التعلم الافتراضية (VLE). يمكن للطلبة من خلال هذه الأنظمة الوصول إلى محتوى الدورة التدريبية بطرق مختلفة (نص، صورة، صوت)، بالإضافة إلى التفاعل مع المعلمين عبر لوحات الرسائل أو المنتديات أو الدردشات أو مؤتمرات الفيديو أو أنواع أخرى من أدوات الاتصال((Piotrowski .M. , (2010). كما توفر المنصات التعلم الرقمية مجموعة **من الوظائف** القابلة للتكوين للسماح بإنشاء دورات عبر الإنترنت وصفحات المواد ومجموعات العمل ومجتمعات التعلم(Paulsen, M., 2003,). بالإضافة إلى **البعد التعليمي**،

فإن هذه الأنظمة لديها مجموعة أخرى **من الوظائف** لتسجيل ومراقبة وتقييم أنشطة الطلبة والمعلمين.

تمثل منصة التعلم عبر الإنترنت نظامًا يوفر دعمًا متكاملًا لستة أنشطة مختلفة: الإنشاء والتنظيم والتوصيل والتواصل والتعاون والتقييم. وأمّا **من الناحية الفنية** فهناك أنواع مختلفة من LMS ، بعضها يمثل حلول الأعمال مثل (لوحات المعلومات / WebCT) وحلول أخرى مفتوحة المصدر مثل موودل (Moodle) التي تعدّ المنصة الأكثر والأسهل استخدامًا في التعليم الجامعي.

إذًا **فمنصات التعلم الرقمية** عبارة عن واجهات تعليمية مهمة ولكنها ذات طبيعة أكثر تعقيدا، أو بيئة تعليمية تفاعلية. وهي عبارة عن أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب، وساحات لعرض كل ما يخص التعليم الالكتروني التي من خلالها يتحصل المتعلم على كل ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج وغيرها من النشاطات التي تحقق عملية التعلم.

1-6- أهدافها:

لقد استطاعت منصات التعلّم الرقمية تحويل نمط التعليم من التقليد المرتبط بالمكان والزمان المحدّدين إلى تعليم افتراضي ديناميكي متاح للجميع ويكون مجانا غالبا، وتمكّنت بوسائلها التقنية وأدواتها التكنولوجية من تنشيط ومتابعة ما يكتسبه المتعلمون وينتجونه من مهارات حسب حاجاتهم التواصلية، أو الاجتماعية والثقافية والدينية في وقت ومكان تأديتها وعن بعد بطريقة تفاعلية بين المعلمين والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم.

إنّ هذه التقنيات ستساعد على خلق مساحات جماعية من المتعلمين تربطهم مصلحة واحدة هي التعلّم، وتمكنّهم من التّواصل فيما بينهم عن بعد لتبادل المعلومات وحل مشكلات التعليم لتحقيق الهدف المنشود. لذلك يمكننا تحديد أهدافها كما يلي:

- إمكانية نشر الدروس على الويب (On line) ووضع الواجبات و الأنشطة التعليمية للمتعلمين.
- منح المتعلمين فرصة الاتصال المباشر بالأساتذة من خلال تقنيات متعددة (Plates-formes).
- ضمان العمل الجماعي من خلال تقسيم المتعلمين إلى أفواج عمل.
- تبادل الأفكار والآراء ومشاركة المحتوى العلمي بين المعلمين والمتعلمين مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة.
- تشجيع الاتّصال الفعال بين جميع المتعلمين في أي زمان وأي مكان في العالم.
- تدعيم مهارة التعلّم الذاتي وزيادة الكفاءة اللّغوية لدى المتعلم.
- السماح للمتعلمين بالانخراط في التعليم التشاركي والتفاعلي فيما بينهم بشكل مباشر وآنيّ، والمساعدة على اختيار أعمالهم وأنشطتهم دون قيود زمانية أو مكانية.
- تحسين وإثراء المستوى التعليمي لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم الفكرية.،وتدريبهم على مهارات البحث والحصول على المعلومة.
- توفر المعلومات والشروحات بشكل كبير ومن مصادر متعددة.
- إمكانية التعلم من خلال عدّة لغات.

7- منصة موودل (Moodle):((Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment): (بيئة التعلم الديناميكية الموجهة نحو الكائنات المعيارية)((Alexander, B., 2006)، وقد صممت هذه المنصة على أُسَسٍ تعليميَّةٍ وليس هندسيَّةٍ أو تقنيَّةٍ لمساعدة المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية (http://moodle.org/) وهي فكرة وتطوير المهندس والمربي (Martin Dougiamas) وتستعمل حاليا من قبل عديد الجامعات التعليمية العالمية، والتي من بينها

الجزائر. وتعدّ منصة موودل واحدة من منصات التعلم مفتوحة المصدر الأكثر والأسهل استخدامًا عبر الانترنيت، والتي تسمح بإنشاء موقع ويب للدورة التدريبية، وهي مضمونة حيث لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الطلبة المسجلين فقط. تسمح هذه المنصة بتبادل المعلومات بين المستخدمين المتناثرين جغرافيًا، وذلك بفضل آليات الاتصال المتزامنة (الدردشة) وغير المتزامنة (منتديات المناقشة). من وجهة نظر وظيفية لديها وظائف قابلة للتكوين بسهولة مما يسمح بإنشاء عمليات تقييم الطلبة (الاختبارات، الاختبارات والاستطلاعات عبر الإنترنت)، بالإضافة إلى إدارة مهامهم باستخدام جدولهم الزمني، إضافة إلى تقديم مجموعة متنوعة من الأدوات التكميلية لدعم عملية التعليم والتعلم. (Carolina Costaa , 2012).

ويمكن تصنيف منصة موودل (Moodle) كأحد أنظمة: (عبدالحميد، محمد) 2005

- إدارة المحتوى (CMS-Course Management System)
- إدارة التعليم (LMS-Learning Management System)
- إدارة محتويات التعليم (LCMS-Learning Content Management System)
- منصات التعليم الكتروني (E- Learning Platform)
- إدارة المساقات (Course Management System).

8- لماذا موودل (Moodle)؟

8-1- لمجانيته وعالميته ومصداقيته وسهولة استخدامه : موودل (Moodle) مرن ومفتوح المصدر ومجاني، يستخدمه 68 مليونا شخص و 55 ألفا موقع عبر العالم . موودل هو نظام تعليم إلكتروني سهل الاستخدام يخدم احتياجات التعلم والتدريب للأشخاص من جميع أنواع المنظمات. يُستخدَم (Moodle) الآن على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم من قبل المدارس والمعاهد والجامعات والشركات والمعلمين المستقلين

وأولياء أمور التعليم المنزلي. ولديه إمكانات كبيرة لخلق تجربة التعلم الإلكتروني الناجحة من خلال توفير وفرة من الأدوات الممتازة التي يمكن استخدامها لتعزيز التدريس في الفصول الدراسية التقليدية في أي نظام، كما يمكنه التوسع من موقع مدرس واحد إلى أكثر من 50 ألف طالب جامعي. لموودل (Moodle) حاليا مصداقية عالية جدّا .(Ajlan Al-Ajlan, Hussein Zedan(,2008).

2-8- لتعدّد أوجه الاستخدام الفنية: تكمن أهمية منصة Moodle في أنها تقيم بشكل جيد وفقًا للعديد من التقارير، ولديها درجة عالية من القبول في المجتمع وفي عدد من المؤسسات، ولديها مجموعة واسعة من الدورات النشطة ،متوفر بعدة لغات . كما تتيح للمعلمين توفير ومشاركة المستندات و تقدير الواجبات وتقييمها في دورات على الإنترنت عالية الجودة .(Ajlan Al-Ajlan, Hussein Zedan,2008). ويمكن للمستخدمين تنزيله واستخدامه على أي جهاز كمبيوتر، كما يمكن بسهولة ترقيته من إصدار إلى الإصدار التالي(,Dougiamas.M. (2004).

3-8- لميزته القوية في ميدان التربية: مفتاح Moodle هو أن يتم تطويره مع وضع كل من التربية والتكنولوجيا في الاعتبار. واحدة من المزايا الرئيسية لـ Moodle على الأنظمة الأخرى هي أسسها القوية في علم التربية البنائية الاجتماعية والأدوات التعليمية الجيدة ولها العديد من المزايا المفيدة للطلبة المحتملين مثل التثبيت السهل ، وتخصيص الخيارات والإعدادات والدعم / المساعدة الجيدة، والأدوات التعليمية الجيدة، علاوة على ذلك لديها إمتياز التوثيق والدعم القوي للأمن والإدارة ((Cheng-chao. Su.(2005)).

9- مساهمة منصة Moodle بجامعة سطيف 2 في دعم التعلّم الجامعي والحد من انتشار كوفيد 19:

تعدّ منصة "موودل" (Moodle) بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 من بين المنصات الرقمية التي توفر لأقطاب العملية التعليمية الجامعية بيئةً علمية آمنةً. تقدم

المنصة محتوى تعليميا رقميا حسب التخصصات المتاحة في الكليات الثلاث (الآداب واللغات- العلوم الإنسانية و الاجتماعية - الحقوق والعلوم السياسية) يجمع بين المحاضرات والتطبيقات والواجبات المنزلية حاليا وقد يتوسع في المستقبل القريب إلى الاختبارات والتقييمات والمناقشات.. وتقدم هذه المنصة برنامجًا رقميًا يجمع بين مجموعات مختارة من المحتويات والمحاضرات والدروس حسب كل كلية وكل قسم وكل تخصّص باللغة العربية وبلغات أخرى. كما تتوفر المنصة أيضًا على كتب جامعية، وعلى مواردَ أساسيةٍ لخدمة الاحتياجات المحددة للأساتذة والطلبة على أفضل وجه

وتوفر منصة Moodle بجامعة سطيف 2 الخاصة بعملية التعلّم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 (https://cte.univ-setif2.dz/moodle/)مجموعة من العمليات والأنظمة المساعدة على التعلّم مثل تصميم درس والمنتدى ونظام الدردشة والرسائل ومساحة ويكي وما إلى ذلك.

ومن بين أهم العمليات التي توفرها تصميم الدرس (Instructional Design) والذي يعدّ عملية منهجية ومنظومية على درجة من الكفاءة والفاعلية لتسهيل عملية التعلم لدى الطلاب وهو خطوة أولى من خطوات الإعداد والتخطيط تقوم على التفكير في نسق كلي منسجم من المكونات والعناصر، وتتلوها عمليات التنظيم والتجريب والتقييم...ويكون هذا النسق في شكل خطة درس متناغم بين أهدافه المرصودة والمحتوى المتكون من موارد وأنشطة والطريقة التي يختارها وإجراءات التقويم ، وينبغي تحديد موارد و أهداف الدرس وخصائص الطلبة، والمحتوى، والمكتسبات السابقة التي تؤهل الطالب لإمكانية دراسته، المراجعة الدورية للدرس وتحيينه باستمرار. (أحميد 2018، ص72).

فاختيار المحتوى حسب احتياجات الطلبة في مثل هذه الظروف الصحية العالمية التي سببتها جائحة كوفيد 19 ليس بالأمر السهل، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اختيار الأنشطة التفاعلية المتخصصة التي ستشركهم وتدعم تعلمهم وكذا اختيار التكنولوجيا

المناسبة وحسن استخدامها مع مراعاة الجوانب المحيطة ببيئة التعلّم. لذلك وفرت منصة Moodle ثلاثة أنظمة مساعدة على التعلّم يتم توظيفها من قبل الأساتذة والطلبة وهي:

9-1-1- نظام الدّخول: يتكون من خطة عامة للتكوين بالرتكيز على صاحب الدرس والجمهور المستهدف، بالإضافة إلى العناصر الاتية:

- الأهداف المنتظرة من المعرفة والمعرفة الأدائية في نهاية الدرس.
- المكتسبات القبلية الأساسية التي تسمح له بتعلم الدرس.
- مخطط الدرس.
- اختبار الدخول.

9-1-2- نظام التعلّم: يشكل هذا النظام المرحلة التي يبنى فيها الأستاذ الدرس من خلال اختياره المحتوى، ثم تقسيمه إلى مقاطع ودعمه بالموارد التوضيحية، كما يحدّد أنشطة التعلم وهي وضعيات تسمح للمتعلّم بناء تعلّمه، ووضعيات تقويم. وقد وضعت منصة موودل الرقمية مجموعة من الموارد والأنشطة المساعدة على التعلم وهي:

- **الأنشطة (Activités):** هي الأداة التي تسمح للطالب بالتفاعل نذكر منها:
- المنتدى (

): يتمكّن الطلاب من خلاله التّواصل بطريقة غير متزامنة مع زملائهم أو أساتذتهم. وتكون في أي وقت شريطة وجود اتّصال بالإنترنت.
- المحادثة (

):تشكل المحادثة قناة للتواصل لطرح الأسئلة والتعليقات وهي حوار متزامن حقيقي بين مجموعة من الأفراد أو محدودة بين فردين. ويمكن للأستاذ فتح المحادثة في وقت محدد.
- الويكي (

): هي صفحات (web) للتشارك، وهي أدوات فعّالة تسمح لمجموعة من الطلبة العاملين على مشروع واحد، من طبع وتغيير وإضافة محتوى. فهو

إنتاج جماعي لوثيقة يقوم الأستاذ بالتعليق عليها. كما يمكن استخدامه في أنشطة الندوة أو المشروع.

- الواجبات: (Devoir): هي وسيلة تقدمها منصة موودل Moodle تساعد الطلبة على تقديم واجباتهم، ويقوم الأستاذ بتقويمها بفضل أنشطة الفرض أوالورشة.

- الاختبار(Test): عبارة عن أسئلة موضوعية من قبيل: الاختبار الثنائي، إجابات قصيرة،أسئلة المزاوجة، ملء الفراغات وغيرها...

الورشة (Atelier): تساعد الطلبة على وضع وإظهار أعمالهم قصد المعاينة والتقويم من طرف أساتذتهم أو أقرانهم.

- الموارد (Resources): هو كل ما يجنّده الأستاذ لدعم الدرس عن بعد وتمنح منصة Moodle العديد من الموارد التي تسمح بإدراجها في الدرس عن بعد منها:

- المجلد(Dossier): يسمح بجمع ملفات عديدة وبالنقر عليه يمكن رؤية و تحميل الملفات المرغوبة.

- الملصقة (Étiquette): تسمح بإدراج محتوى قصير (صورة، نص، فيديو)، ويكون المحتوى ظاهرا.

- كتاب (Livre): يسمح بجمع عدة صفحات الواب مع فهرس للمحتوى. يقوم الطالب بالنقر على رابط (كتاب) ليتمكن من إظهار محتواه، كما يتضمن نقط للإبحار من صفحة لأخرى.

الملف (Fichier): يسمح بوضع روابط لملف موجود في Moodle بالنقر على الملف المعني يتمكن الطالب من قراءة المحتوى.

- الرابط ():يسمح بوضع روابط نحو موقع واب خارجي وبالنقر على الرابط يمكن للطالب الولوج إلى الموقع.

- الصفحة(): تسمح بإضافة نص بسيط أو نوع HTML.

9-1-3- الخروج: يتعلق بالتقويم وهو مجال الحكم على مدى تعلّم الطلبة وتحقيقهم لنواتج الأهداف المرصودة، إلى جانب تقويم العملية التعليمية التعلّمية بكل عناصرها وهذا يتطلب تصميم اختبارات وبناء نشاطات تقويمية نهائية مختلفة، وبالتالي تقديم التغذية الراجعة، وتحديد مواطن القوة والعمل على تعزيزها، وتحديد مواطن الضعف والعمل على معالجتها.

وقد ساهمت منصة موودل لجامعة سطيف2 في دعم التعلّم الجامعي عن بعد والحفاظ على صحة الطلبة والأساتذة في ظل انتشار كوفيد 19، وذلك من خلال تمكينهم من:

- التّواصل الجيد والتواصل الاجتماعي عن طريق الدردشة أو المنتدى، سواء بين الطلبة، أو بينهم وبين الأساتذة. وتحقيق التّواصل الفردي مع الأساتذة، أو مناقشة الموضوعات من قبل جميع الأعضاء الذين يصلون إلى المنصة.
- المحافظة على صحته والتقليل من انتشار جائحة كوفيد 19.
- استشارة أو تنزيل الموارد الخاصة بدوراته (النصوص والصوت والفيديو).
- المشاركة في الدورات التعليمية عن بعد.
- الحوار مع الأساتذة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وفي سرية تامة.
- القيام بإرجاع الواجبات المنزلية، والقيام بالتقييم الذاتي، المراجعة والإجابة عن الأسئلة متعددة الخيارات في البيت.
- القيام بعمل تعاوني من خلال أداء الواجبات المنزلية وغيرها.

- تقديم محتوى منظم وسهل الفهم.
- الحصول على الدورة والموضوعات وتفقد المكتبة الافتراضية في أي وقت.
- اكتساب مهارة استعمال الوسائل الإلكترونية مما يسهل له طريقة التعلم .
- إنشاء المعلومات ونشرها في المنتدى أو المدونة بطريقة آمنة.
- إتمام واجباته في حالة التغيب عن حضور الدروس لأنها تكون مدونة على المنصة بحيث يرجع إليها متى شاء .
- تصميم محتوى تعليمي قادر على تطوير مستوى الطالب التعليمي والبحث العلمي.
- إضافة محاضراتهم ودروسهم بسهولة على المنصة في أشكال متعدّدة منها : PDF, Word, PowerPoint ....ومناقشتها مع المتعلمين عن بعد.
- متابعة إنجازات الطلبة وتقويمها وتقييمها في أسرع وقت.

10-الإجراءات التطبيقية:

10-1-أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي عبارة عن استبيان يحتوي على 16 سؤالا كلّها أسئلة مغلقة. وزع الاستبيان على 50 أستاذا ينتمون إلى الكليات الثلاث المتواجدة على مستوى الجامعة (الآداب واللغات، العلوم الاجتماعية والانسانية، الحقوق والعلوم السياسية). أجاب كل الأساتذة على الاستبيان الذي يهدف إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه منصة Moodle بجامعة سطيف 2 في دعم التعلم الجامعي عن بعد ومساهمتها في الحد من انتشار كوفيد 19.

10-2- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة المتكونة من الأساتذة باستخدام استبيان أُعدّ لتحقيق أهداف الدراسة من خلال دراسة أجوبة الأساتذة وتحليلها.

10-3- عينة الدراسة:

طبقت هذه الدراســة على عينة متكونة من 50 أســتاذا من جامعة محمد لمين دباغين سـطيف 2 . وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشـوائية من مجموع أساتذة الجامعة لعام 2020/2019 من الكليات الثلاث بالجامعة، ومختلف التخصصات حيث تم التواصــل معهم من خلال البريد الالكتروني الذي أملته الظروف الصــحية (كوفيد 19).

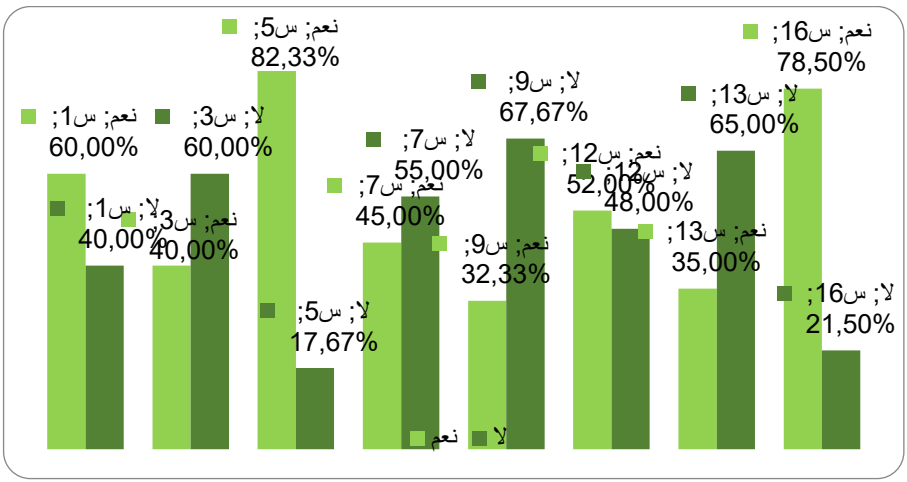
10-4-مناقشة النتائج:

10-4-1-عرض ومناقشة المحور الأول الذي يدور حول مساهمة المنصات الرقمية في دعم واستمرار التعلم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 : (انظر البيان التمثيلي حسب الأسئلةرقم 1 و2):

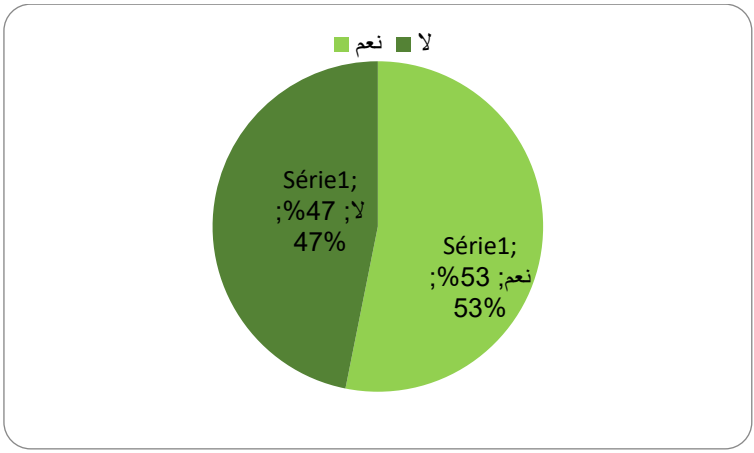
- س1: عند سؤال المبحوثين عمّا إذا كانت للمنصات الرقمية أهمية في التعلّم الجامعي. جاءت إجاباتهم متقاربة حيث أجاب 60% بنعم، و60% بلا. فهذا التقارب يرجع إلى حقيقة مفادها أن هناك أساتذة لا يولون أهمية للتّعليم الرقمي، ولا يستعملون المنصات الرقمية في التعلّم كثيرا رغم أن التطوّر التكنولوجي والظّرف الصحّي يفرض ذلك.
- س3: أمّا ما تعلّق بفوائد موودل Moodle البيداغوجية فقد أجاب معظم المبحوثين بنسبة (80٪) على أنها فعّالة. أمّا 16٪ منهم فقد رأوا عكس ذلك.
- س5: فيما يتعلق بسؤال حول ما إذا كانوا مع تعميم المنصات الرقمية على كل الأنظمة التّعليمية الجامعية أكد معظم أفراد العينة بنسبة 82% على تعميمها.
- س 7: وفي سؤال حول ما إذا وجد المبحوثون فرقا في سرعة التعلم من خلال منصة موودل Moodle التعليمية؟ أجاب 45 % نعم، و 55% لا.

- س9: وعند استجواب المبحوثين حول ما إذا كان طلبة جامعة سطيف 2 قد استحسنوا استخدام منصة Moodle في التعلّم . كانت نسبة الإجابة بالنفي 67.67% . تشير هذه النسبة العالية إلى أنّ الطلبة في حاجة إلى تحفيزهم على استخدام بيئة التعلم الافتراضية هذه، وتكوينهم على كيفية استخدام منصة موودل Moodle.
- **س12**: وفي سؤال حول شعورهم من انتقال الرضى عند التدريس عن طريق المنصة الرقميةMoodle . كانت إجاباتهم 52% نعم، و48% بلا.
- س13: في السؤال: هل ترى أن المنصات الرقمية حتمية في التعليم الجامعي؟ 35% فقط من الأساتذة يرونها حتمية في التعليم الجامعي، في حين يرى 65% منهم حتمية لا مفر منها.
- س16: وأما سؤال: هل ترى بإعادة تكوين كل الأساتذة على التدريس بنظام المنصة الرقمية Moodle ؟ أجاب 78.50% من المبحوثين بنعم.

- رسم بياني (1)يوضح مساهمة المنصة الرقمية Moodle في دعم التعلّم الجامعي حسب كل سؤال:



- رسم بياني (2) يوضح مساهمة المنصة الرقمية Moodle في دعم التعلّم الجامعي حسب المعدل المتوسطي:

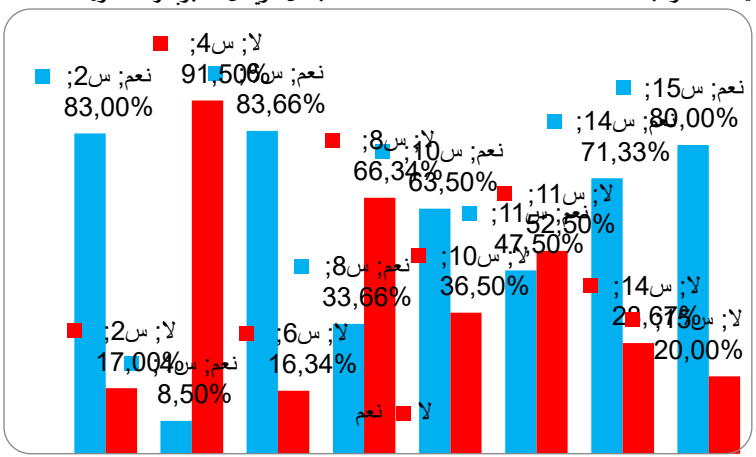


2-4-10- عرض ومناقشة المحور الثاني الذي يدور حول مساهمة منصة Moodle بجامعة سطيف 2 في الحد من انتشار جائحة كوفيد 19 : (انظر البيان التمثيلي حسب الأسئلةرقم 3 و4):

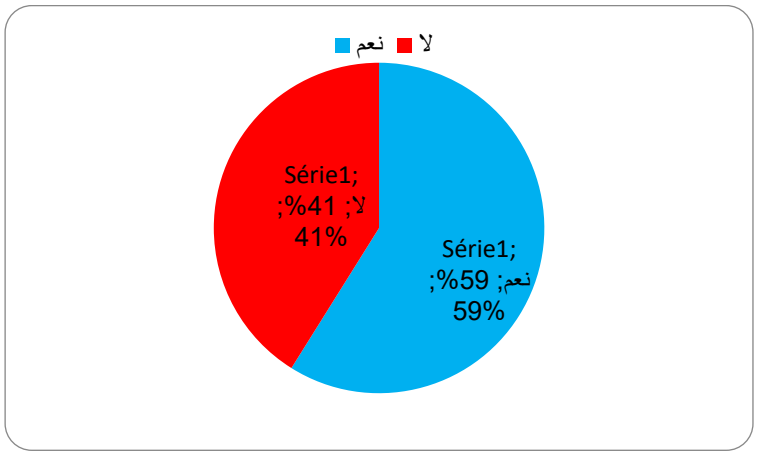
- س2: وعند سؤالهم ما إذا كانت المنصات الرقمية تساهم في التخفيف من انتشار وباء كوفيد 19 فكانت إجابة المبحوثين 83% نعم، و17% لا. مما يؤكدّ على دور المنصة الرقمية في التخفيف من انتشار جائحة كوفيد 19.
- س4 : فيما يتعلق بالتكوين على منصة موودل Moodle بجامعة سطيف 2، تبين أنّ 91% من المبحوثين لم يكونوا قد تكونوا عليها. وهذه نسبة عالية جدّا رغم أنّ الظّرف الصحّي وقرار وزارة التعليم العالي يستدعيان استعمالها في التعلّم.
- س6: صرح 55% من أفراد العينة بأنّهم لم يجدوا سرعة في التعلّم من خلال منصة موودل التعليمية. فهذه النسبة تشير إلى ضرورة إعادة النظر في كيفية استعمالها، والرفع من تدفق الأنترنيت مع توفيرها للجميع.

- س8: وعند سؤالهم حول ما إذا كانوا قد وجدوا صعوبة في التكوين على منصة موودل بجامعة سطيف 2 . كانت إجابتهم بالنفي بنسبة 66.34% مما يؤكّد على توفّر كلّ الظروف المواتية للتكوين بجامعة سطيف 2 في مجال التعلم الافتراضي.
- س10: وعند السؤال عن مدى مساهمة منصة موودل بجامعة سطيف 2 على تجاوز خطر كوفيد 19 بشكل كبير. أعطى معظم المبحوثين إجابة إيجابية 63.50% ، بينما أجاب 36.50% بالنفي.
- س11: عندما سئل المبحوثون حول ما إذا كانوا يعتقدون باستمرار تطبيق المنصات إلى ما بعد كوفيد 19. كان تفاؤلهم سلبيا بنسبة 52.50% مما يوحي لهم إلى أنّ العملية ظرفية وستزول بزوال كوفيد 19.
- س: 14: وعندما سألناهم حول ما إذا كانت المنصة الرقمية قد أملتها ظروف صحية أو ظروف بيداغوجية. أجاب 71.33% على أنها أملتها جائحة كوفيد 19، وأما 28.67% فرأوا أنها أملتها ظروف بيداغوجية.
- س15: وفي السؤال: هل تعد المنصات الرقمية وسيلة من الوسائل الهامة في التخفيف من جائحة كورونا؟ أجاب 80% نعم.

- رسم بياني (3) يوضح مساهمة المنصة الرقمية Moodle بجامعة سطيف 2 في الحد من انتشار جائحة كوفيد 19حسب كل سؤال.



- رسم بياني(4) يوضح مساهمة المنصة الرقمية Moodle بجامعة سطيف 2 في الحد من انتشار جائحة كوفيد 19حسب المعدل المتوسطي:



خاتمة:

من خلال هذا البحث يمكن أن نسجل بعض النتائج والملاحظات والتي نلخصها فيما يأتي:

- إن جائحة كوفيد 19 فرضت على التعليم قيودا وتحديات صعبة؛ منها غلق الجامعات مما استدعى اتخاذ إجراءات استعجالية لمعالجة هذا المشكل .

- من بين تداعيات هذه الجائحة إلزام الحجر المنزلي من أجل الحد من انتشار هذا الوباء المميت، مما جعل القائمين على التعليم يلجئون إلى التعلّم عن بعد. فاختاروا منصات التعليم المفتوح، والتي نت بينها منصة موودل Moodle.

- إن المتصفح لمنصة موودل Moodle بجامعة سطيف 2 التعليمية يلاحظ أن ثمة جهودا مبذولة في مجال التعلّم عن بعد في ظل انتشار وباء كوفيد 19 وقد قدّمت قيمة تعليمية مضافة تستحق التنويه، غير أنّها غير تفاعلية.

يجب دعم المنصة أكثر فأكثر من أجل تخفيف الصعوبات التي تنطوي عليها من أجل تطويرها وتحسينها.

ومن هنا فإن استثمار منصة Moodle الرقمية بجامعة سطيف 2 في التعلم الجامعي عن بعد تبقى هشة من حيث التنفيذ والاستعمال من قبل روادها من بعض الطلبة و بعض الأساتذة وذلك نظرا لسرعة توظيفها في هذا الظرف الحساس، وقلة تكوينهم في كيفية استغلالها، لذلك ينبغي علينا الشروع في التفكير في استراتيجية ما بعد كوفيد 19.

حتى نصل إلى الفاعلية المرجوة من هذه المنصة التعليمية الرقمية يجب على مسيريها الشروع في التفكير في إستراتيجية تنظيمية استعجالية في المدَيَيْن القريب والبعيد من أجل التكفّل بمعالجة كل الاختلالات والعمل على تصحيحها. وحتّى تتحقّق هذه الفاعلية لابد لها من دعائم، منها على سبيل المثال لا الحصر:

تدارك النقائص المسجلة على مستوى المتطلبات والإمكانيات التكنولوجية والإسراع في القضاء عليها، وتحسينها مع ضرورة مراعاة عامل الجودة.

وضع آلية في المدى القريب والمتوسط والبعيد للتكوين المستمر للأساتذة في كيفية تصميم الدروس وتقديمها للطلبة، وألاّ نكتفي فقط بتقديم دليل مبسط حول استعمالها.

وضع آلية في المدى القريب والمتوسط والبعيد للتكوين المستمر للطلبة في طريقة استعمال المنصة وكيفية استغلالها سواء عن بعد أو في الجامعة.

تقديم برامج ومحتويات تعليمية رقمية ناجعة لها صلة حقيقية باحتياجات الطلبة حتى تجعلهم أكثر ارتباطًا وأكثر حماسًا لاستخدام أدوات منصة التعلم الرقمية(Moodle).

تقديم مناهج رقمية قادرة على تحسين وإثراء المستوى التعليمي للطلبة، وتنمية قدراتهم الفكرية، وتدريبهم على مهارات البحث والحصول على المعلومة.

وفي الأخير نقترح إنشاء لجنة للتعليم الرقمي على مستوى جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 تشترك فيها الكليات الثلاث حميعها، بحيث توكل لها مسؤولية تكوين وتدريب الأساتذة والطلبة في التعلّم الجامعي عن بعد من خلال منصة موودل(Moodle) المصممة خصيصا لهذا الغرض. والعمل على تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية خاصة بالعلوم الانسانية والاجتماعية بديلة تتماشى والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد.

قائمة المصادروالمراجع:

1. أحميد حسينة(2018)، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة Moodle، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، المجلد 15، العدد 26، الجزائر.
2. بطوش كمال(2003)، سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعات وهران والجزائر وقسنطينة، رسالة دكتوراه، علم المكتبات، قسنطينة.
3. زهير ناجي خليف، فايروس كورونا والمساواة الرقمية في التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، https://www.new-educ.com/ تاريخ الدخول 2020/04/16.
4. عبدالحميد، محمد (2005)، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة.

5. عليان ربحي مصطفى (2008)، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي .عمان، الأردن، دار صفاء.

6. - قاسم محمد يوسف إبراهيم، دور المعلم في عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية، http://al3loom.com/?p=25162 تاريخ الدخول 2020/04/20.

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وضع الدعائم البيداغوجية على الخط، إرساليات رقم 228- 416- 440- 465 المؤرخة على التوالي: 29 فيفري و 17 مارس و23 مارس و01 أفريل 2020).

I. https://www.univ-setif2.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=3056:2020-03-19-07-34 تاريخ الدخول: 2020/05/10

2. -Ajlan Al-Ajlan, Hussein Zedan, (2008),Why Moodle, 12th IEEE International Workshop on Future Trends of Distributed Computing Systems, p:58-64 , Kunming, China. https://dl.acm.org/doi/10.1109/FTDCS.2008.22.

i. Bryan, Alexander.(2006). Web 2.0: A new wave of innovation for teaching and learning? Educause Review, 41(2), p : 32-44.

3. -Carolina Costaa , and other,(2012), The use of Moodle e-learning platform: a study in a Portuguese University, p: 334 – 343, Conference on Entrerise Information Systems. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2212017312004689

i. Cheng-chao. Su.(2005), An Open Source Platform for Educators, Proceedings of the Fifth IEEE International Conference on Advanced Learning Technologies, p:961-962, https://doi.org/10.1109/ICALT.

4. -Dougiamas.M. (2004),Moodle: A Virtual Learning Environment for the Rest of Us,TESL-Ej,vol:8(2),p:1-8.

5. -Paulsen, M. F. (2003). Experiences with Learning Management Systems in 113 European Institutions. Educational Technology & Society, 6 (4),p: 134-148, Available at http://ifets.ieee.org/periodical/6_4/13.pdf .

6. -Piotrowski, M,(2010). What is an e-learning platform?, in Learning management system technologies and software solutions for -online teaching: tools and applications, I. Global, Editor, Switzerland. www.igi-global.com/chapter/learning-platform .